ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنه انه لما توفي عبد الله قالت
الملائكة الهنا وسيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى انا له
حافظا ونصيرا وما احسن قول من قال

احذ الاله ابا الرسول ولم يزل
برسوله الفرد اليتيم رحيما
نفسي الفدا المفرد في يتمه
والدر احسن ما يكون يتيما

ولم يتزوج عبد الله قط غير امنة كما انها لم تتزوج غيره
وقد روي من حديث عائشة رضي الله عنها احيا ابويه
حتى امنا به رضي الله عنهما ونفع الايمان بعد الموت
مع خصايصه صلى الله عليه وسلم والحديث باحيائهما وان
كان ضعيفا فالقدرة صالحة لذلك والحديث الضعيف
يعمل به في المناقب كما يعمل به في الفضايل وفايدة احيائهما
مع انهما حيان لكونهما من اهل الفترة زيادة اظهار سرتبه
وما احسن قول الحافظ الشمس ابن ناصر الدين الدمشقي
في ذلك حبا الله النبي مزيد فضل على فضل
وكان به رووفا
فاحيا امه وكذا اباه لايمان به فضلا منيفا
فسلم فالقديم بذا قدير وان كان الحديث به ضعيفا
ولما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى الى ابي طالب بحفظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات عبد المطلب عن مائة واربعين سنة

وللنبي

وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بعد ان استخلف به
صلى الله عليه وسلم في السنة التي مات فيها ولما بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم ثنتي عشرة سنة خرج به عمه ابو طالب
الى الشام فلما وصل بصرى بحيرا الراهب فاخذه بيده وقال رأه
هذا سيد المرسلين ورسول الله هذا يبعثه الله رحمة
للعالمين فقيل له من اين علمت هذا فقال انكم حين اقبلتم
من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر له ساجدا
ولا يسجدان الا لنبي صلى الله عليه وسلم وانا نجده في
كتبنا مكتوبا وقال ان بين كتفيه خاتم النبوة وامر عمه
ابو طالب ان يرد به من بصرى خوفا عليه من اليهود
فرجع به عمه الى مكة ولم يجاوز بصرى. ولما بلغ خمسا
وعشرين سنة خرج مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام
خديجة في تجارة لها فلما وصل الى بصرى نزل تحت
ظل شجرة قريبا من صومعة الراهب نسطورا فقال
ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال الراهب
لميسرة افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه قال هو نبي
وهو اخر الانبيا وخرج صلى الله عليه وسلم من بصرى
ايضا وكان ميسرة اذا اشتد الحر يرى ملكين يظلان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فباعوا تجارتهم
وربحوا ضعف ما كانوا يربحون قال ميسرة اخبرنا الخد
يجة ربحنا بك مرة ما رايت ربحا مثل هذا فلما رجعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)